

الدر المنثور

وأخرج أحمد عن عثمان بن أبي العاصه قال : كنت عند رسول الله ﷺ جالسا إذ شخص بصره فقال : " أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من السورة " إن الله يأمر بالعدل والإحسان .

إلى قوله : تذكرون .

وأخرج أحمد والبخاري في الأدب وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباسهما قال : بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته جالسا إذ مر به عثمان بن مظعونه فجلس إلى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فبينما هو يحدثه إذ شخص بصره إلى السماء فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض فتحرف رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عن جليسه عثمان إلى حيث وضع رأسه فأخذ ينفذ رأسه كأنه يستفقه ما يقال له فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله ﷺ إلى السماء كما شخص أول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء فأقبل إلى عثمان كجلسته الأولى فسأله عثمانه قال : أتاني جبريل آنفا . قال : فما قال لك ؟ قال : إن الله يأمر بالعدل والإحسان .

إلى قوله : تذكرون .

قال عثمانه : فذلك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمدا .

وأخرج الباوردي وابن السكن وابن منده وأبو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عميره قال : بلغ أكثم بن صيفي مخرج رسول الله ﷺ فأراد أن يأتيه .

فأتى قومه فانتدب رجلين فأتيا رسول الله ﷺ فقالا : نحن رسل أكثم يسألك من أنت وما جئت به ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله " أنا محمد بن عبد الله ﷺ ورسوله " ثم تلا عليهما هذه الآية إن الله يأمر بالعدل والإحسان إلى قوله : تذكرون قالوا : ردد علينا هذا القول . فردده عليهما حتى حفظاه فأتيا أكثم فأخبراه .

فلما سمع الآية قال : إني أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الأمر رؤوسا ولا تكونوا فيه أذنا .

ورواه الأموي في مغازيه وزاد فركب متوجها إلى النبي فمات في الطريق : قال : ويقال

نزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ﷻ ورسوله ثم يدركه الموت النساء آية